السعودية تفشل في إقناع روسيا بزيادة خفض إنتاج النفط

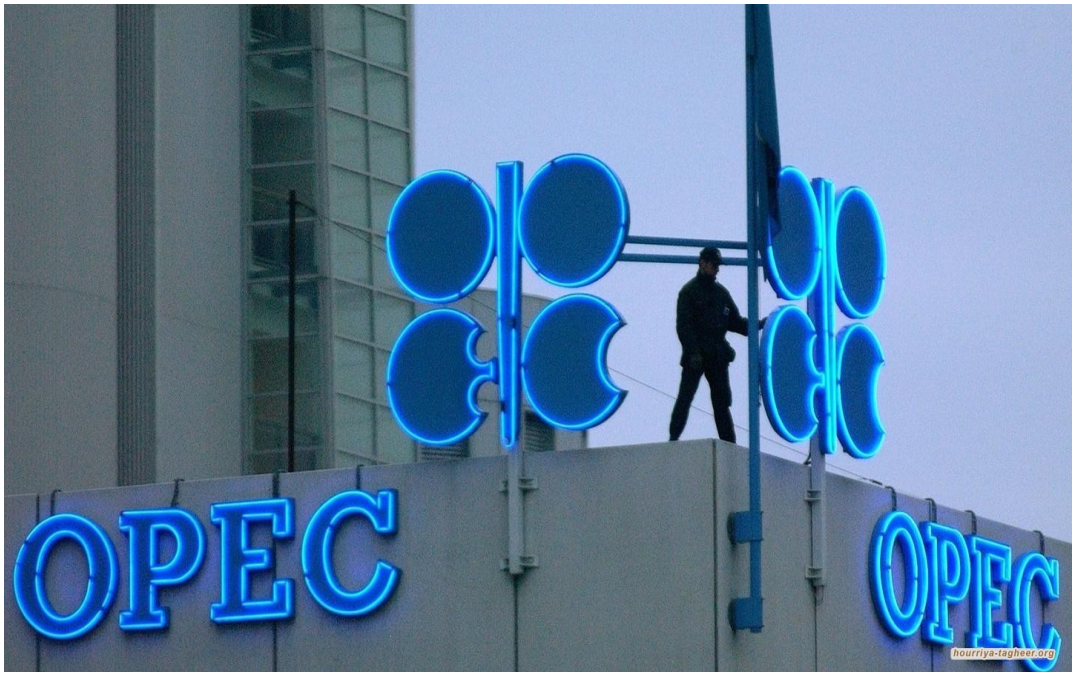

قال مصدر بمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) إن لجنة تضم بضعة وزراء من الدول الأعضاء وروسيا ومنتجين آخرين، فشلت الأربعاء في الوصول إلى اتفاق بشأن تخفيضات إضافية في إنتاج الخام لدعم الأسعار.

يأتي ذلك في وقت كتب صحفي في "وول ستريت جورنال" على "تويتر" أن "موسكو تعارض خطة سعودية لزيادة تخفيضات إنتاج أوبك+ بمقدار 1.2 مليون برميل يوميا".

وأضاف المصدر أن موسكو التي ترفض تخفيضات إضافية تساندها الرياض وعواصم أخرى، اقترحت الإبقاء على التخفيضات الحالية لمجموعة أوبك+ حتى نهاية الربع الثاني من العام، في حين يريد بعض أعضاء أوبك تخفيضات إضافية تتراوح بين مليون و1.5 مليون برميل يوميا.

وغادر وزير الطاقة الروسي "ألكسندر نوفاك" -الذي عقد محادثات مع نظيره السعودي في وقت سابق الأربعاء- اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة بعد أكثر من 3 ساعات من المحادثات.

وفي وقت سابق، قالت موسكو إنها ربما ترغب في تمديد التخفيضات القائمة -التي ينتهي أجلها في مارس/آذار الجاري- لكنها قد تجد صعوبة في المشاركة بتخفيضات أكبر.

وكانت السعودية وأعضاء آخرون بـ"أوبك" يرغبون في كسب دعم روسيا للانضمام إليهم في تخفيضات كبيرة إضافية لإنتاج النفط، لتعزيز الأسعار التي تراجعت 20% هذا العام بسبب تفشي فيروس كورونا.

والثلاثاء، أوصت لجنة فنية مكونة من ممثلين لدول أعضاء بأوبك وروسيا ومنتجين آخرين بخفض الإنتاج بما يتراوح بين 600 ألف ومليون برميل يوميا خلال الربع الثاني فقط.

كما أوصت بتمديد أجل التخفيضات الحالية لمجموعة "أوبك بلس" التي تبلغ 2.1 مليون برميل يوميا حتى نهاية 2020.

وقال مصدر بأوبك في وقت سابق إن المنظمة "تأمل في خفض أكثر من مليون برميل، لكن التحدي لا يزال هو روسيا".

وأشار وزير النفط الإيراني "بيجن زنغنه"، الأربعاء، إلى أن موسكو ستقاوم أي خفض بالإنتاج "حتى اللحظة الأخيرة".

ويُعد اجتماع لجنة المراقبة الوزارية المشتركة المنعقد اليوم جزءا من عملية وضع توصيات للاجتماع الأوسع لوزراء أوبك الخميس واجتماع وزراء "أوبك+" الجمعة.

ولم تكن التخفيضات الحالية كافية لمواجهة تأثير فيروس كورونا المستجد على الصين (أكبر مستورد للنفط) وعلى الاقتصاد العالمي، إذ تعطلت المصانع وتقلصت حركة السفر الدولية وتباطأت أنشطة أخرى، الأمر الذي يحد من الطلب على النفط.

وكان سعر خام برنت القياسي قد بلغ حوالي 52 دولارا للبرميل اليوم، وهو مستوى ستواجه عنده الكثير من دول أوبك صعوبة لتحقيق توازن بميزانياتها رغم أن الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" قال إن السعر الحالي مقبول.